IUGJEPS
Vol 27, No 5, 2019, pp 68 -85

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-05-10)، تاريخ قبول النشر (2018-07-18)

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين

د. محمد مفضي الدرابكة [1]*

قسم مهارات تطوير الذات- كلية السنة التحضيرية- جامعة حائل- المملكة العربية السعودية.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: mmd_ar7@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مدارس محافظة الكرك/الاردن، وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس بار- أون (Bar – ON) للذكاء الانفعالي، وتم ايجاد دلالات الصدق والثبات لهذا المقياس، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب، منهم (50) طالباً متفوقاً تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز، و(50) طالب غير متفوق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من مدرسة الأمير حسن الثانوية والمسجلين جميعهم خلال العام الدراسي 2018/2017، ولأغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبعد تحليل البيانات المتجمعة لدى الباحث توصلت الدراسة الى نتائج تفيد بأن مستوى الذكاء الانفعالي الكلي وأبعاده لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين جاء مرتفعاً، باستثناء بعد المزاج العام جاء متوسطاً للطلبة غير المتفوقين، كما أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية في مستوى الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين، وفي ضوء النتائج المذكورة تم اقتراح عددا من التوصيات.

كلمات مفتاحية: الذكاء الانفعالي، الطلبة المتفوقين، الطلبة غير المتفوقين، التحصيل الدراسي.

Emotional intelligence and its relationship to academic achievement in a sample of outstanding and non-outstanding students.

Abstract:

The purpose of this study is to investigate the level of emotional intelligence in a sample of outstanding and non-outstanding students in the schools of Karak / Jordan and its relationship to academic achievement. To achieve this purpose, Bar - ON Model of emotional intelligence has been used. Validity and reliability were obtained. The study sample consists of (100) students, 50 of which were outstanding students who were selected in the way available from King Abdullah II School for Excellence, and 50 non-outstanding students who were selected by random cluster method from Prince Hassan High School and who registered during the academic year 2017/2018. for the purposes of the study, the descriptive correlational approach has been used, after analyzing the collected data, the study concluded that the level of total emotional intelligence and its dimensions among outstanding and non-outstanding students is high, except the general mood dimension which is intermediate for non-outstanding students, and also there is no correlational relationship between the level of emotional intelligence and academic achievement for outstanding and non-outstanding students. In light of the mentioned results, a number of recommendations were suggested.

Keywords: Emotional Intelligence, Outstanding Students, Non-Outstanding Students, Academic Achievement.

المقدمة:

احتل مفهوم الذكاء مكانة خاصة في ميدان العلوم التربوية منذ مطلع القرن العشرين لما له من اهمية بالغة في عملية التعلم والتعليم. والذكاء الانفعالي من الذكاءات التي شاع استخدامها وانتشارها في العصر الحديث ولأن المجتمعات على اختلاف رقيها وتقدمها تهتم وباستمرار على الاستثمار الأمثل للعنصر البشري، لأنها تعقد عليهم الآمال في تقدمها واستقرارها فهي تلجأ لأستخدم الطرق والاساليب المختلفة لتنمية قدرات أبنائها وصقل مواهبهم بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة لكل متعلم، وعلى الرغم من الأصول التاريخية الراسخة للذكاء الانفعالي إلا انه يُعد من المفاهيم الحديثة في مجال البحث التربوي حيث كان تركيز علماء النفس في البداية على الذاكرة، وحل المشكلات وهي لا تمثل الا الجوانب المعرفية لدى الأفراد وفيما بعد أدرك الباحثون بأن هناك جوانب اخرى غير المعرفية لا بد من دراستها ومعرفة تأثيرها على أداء الافراد (سماوي، 2013م). بالإضافة الى أن النجاح والفشل لم يعودا نتيجة خالصة للقدرات المعرفية والذكاء، فهناك مهارات أخرى أكثر أهمية ، وهي ما يطلق عليها مهارات الذكاء الانفعالي من وعي وادارة للذات وتعاطف، وتكيف وإدارة الضغوط والتوافق الاجتماعي، حيث يرتبط مفهوم الذكاء الانفعالي بالانفعالات، والمزاج العام، والمشاعر والاحاسيس، وبذلك يكون التحكم في سلوك الفرد اليومي من خلال الذكاء العقلي والذكاء الانفعالي، والانسجام في هذان النوعان من الذكاء يرتفع أداء الفرد ويزداد توافقه ونجاحة (Schuttr,2002).

تعددت اسماء مفهوم الذكاء الانفعالي باللغة العربية، فظهرت العديد من المسميات منها: الذكاء الوجداني، ذكاء المشاعر، وترجع جميع هذه المسميات لمصطلح (Emotional Intelligence) باللغة الانجليزية. ومن هنا لا يوجد تعريف واحد للذكاء الانفعالي يتفق علية جميع علماء النفس، وقد عرف ابراهام (Abraham,1999) الذكاء الانفعالي أنه القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية في كل المشكلات من خلال الانفعالات الايجابية، وعرفه ايضا بانه مجموعة من المهارات التي تعزى اليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية للإنجاز في حياة الفرد. أما جولمان (Golman,1995) فقد عرف الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد في ظل وجود الازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة. فيما عرفه العلوان (2016م) بانه قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وادراك انفعالات الآخرين ومشاعرهم، للوصول معهم الى علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني. كما عرف (Bar- On, 2001,P:33) الذكاء الانفعالي بأنه منظومة من القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية، والتي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة. فيما تعرفه (صابر، 2011م:202) بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته وفهمها، والتعبير عنها، وادارتها وقدرته على فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين.

أهمية الذكاء الانفعالي:

يُشير (Bradkett,2001,P.21) الى ان امتلاك الفرد لمهارات الذكاء الانفعالي يُعد أمراً بالغ الأهمية؛ حيث يقوم بدور مهم في تحسين قدرات الفرد على التكيف مع الآخرين، فالأشخاص الاكثر ذكاءً انفعالياً يظهرون مستويات منخفضة في المشكلات السلوكية مقارنة مع الافراد الاقل ذكاءً انفعالياً، ويتعاملون بحكمة وروية مع المشكلات الانفعالية التي تواجههم، كما

أنهم يعالجون المواقف الحياتية بتأنٍ، أما الافراد من ذوي المستويات المنخفضة في الذكاء الانفعالي، فلديهم مستويات مرتفعة من المشكلات السلوكية.

ويرى الكردي (2010م) أن أهمية الذكاء الانفعالي تتمثل فيما يلي:

- يُعد الذكاء الانفعالي بجانب القدرات العقلية الاخرى من الركائز الاساسية في تنوع الحلول للعديد من المشكلات.
- يساعد الذكاء الانفعالي الافراد على الابتكار، والحب وتحمل المسؤولية.
- يعمل على تحقيق التواصل والتوافق مع الاخرين، وفهم مشاعرهم والتعاطف معهم.
- كما يساعد الافراد والطلبة على وجه الخصوص على الاداء الاكاديمي المرتفع.
- يساعد الافراد على استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم واتخاذ القرار، والاتصال الوجداني مع الاخرين.

أما بخصوص النظريات التي تتحدث عن مكونات الذكاء الانفعالي فقد تعددت تبعاً لتنوع تعريفاته، فقد قدم جولمان (Golman) نموذجا للذكاء الانفعالي يعتمد على السمات الشخصية للفرد، كالقدرات والدوافع الذاتية والنفسية للفرد، وبين جولمان من خلال هذا النموذج أن الذكاء الانفعالي مكون من خمس مجالات أساسية، وهي:

- الوعي بالذات، وهي ادراك الفرد لعواطفه وإحساسه بها واستخدامه لتلك العواطف للوصول الى اتخاذ قرارات مناسبة.
- إدارة الانفعالات، وهي قدرة الشخص على إدارة أفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة وبمرونة تحت ظل ظروف ومواقف مختلفة.
- حفز الذات، ويشير الى أن الفرد يعتمد على قوة دفع داخلية لتحقيق اهدافه وطموحاته.
- التعاطف، ويشير الى قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرون ومعرفة أحاسيسهم.
- التفاعل مع الآخرين، وتعني قدرة الفرد على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية .(Gloman,1995,P-271)

قدم ماير وسالوفي (Mayer & Salovey,1999) نموذجا آخرا للذكاء الانفعالي اهتم بالجوانب اللامعرفية للذكاء وعرفا الذكاء الانفعالي بانه قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الاخرين وانفعالاتهم وان يميز الفرد بينهم وان يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته، كما أشار كل من ماير وسالوفي الى أن الذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الافراد في مستوى ادراك وفهم الانفعالات والعواطف، وان الذكاء الانفعالي يشمل اربع مكونات، وهي:

- القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة، وتعني قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات سواء من خلال الحركات او ملامح الوجه او نبرات الصوت او الاشارات.
- القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير، عن طريق استخدام الانفعالات للمساعدة في زيادة التركيز او التفكير بشكل ايجابي وتحسين عملية التفكير.
- القدرة على فهم وتحليل الانفعالات، وهي قدرة الفرد على تحليل الانفعالات وفهمها وتفسيرها.
- القدرة على ادراك الانفعالات، وتهني القدرة على تنظيم الانفعالات وادارتها بحيث تساعد الفرد في تطوير علاقاته مع الآخرين (Salovey&Mayer,1999, P-189)

ومن أهم النظريات والتي لها علاقة بالدراسة الحالية من حيث المجالات والمفاهيم الخاصة بالذكاء الانفعالي، النموذج التكاملي (المختلط) لبار- أون (Bar-On,1997) ويعتبر هذا النموذج من أشهر النماذج التي تناولت الذكاء الانفعالي كسمات شخصية، وقدرات عقلية معاً، ويقاس الذكاء الانفعالي تبعاً لهذا المفهوم من خلال ادوات التقرير الذاتي، ويرى بار- أون (Bar-On) أن الذكاء الانفعالي عبارة عن عدد من القدرات غير المعرفية المؤثرة على سلوك الأفراد، ويتكون الذكاء الانفعالي بناءً على هذه النظرية من مجموعة من الأبعاد يتضمن كل بُعدّ منها عدد من القدرات الفرعية وهي كما يلي:

- البعد بين الشخصي، ويقصد به علاقة الفرد مع نفسه ويتألف من خمس قدرات فرعية وهي: الوعي الذاتي الانفعالي، التوكيد والقدرة على التعبير عن المشاعر والمعتقدات والأفكار والاستقلالية، واعتبار الذات.
- البعد بين الاشخاص ، ويتألف من ثلاث قدرات وهي: التعاطف أو التفهم، والمسؤولية الاجتماعية، والعلاقات الشخصية.
- بعد ادارة الضغوط، ويتألف من قدرتين هما: تحمل الضغوط، والسيطرة على الاندفاع.
- بعد التكيف، ويتألف من ثلاث قدرات وهي: اختبار الواقعية، المرونة، وحل المشكلات.
- بعد المزاج العام، ويتألف من قدرتين هما: التفاؤل، والسعادة (عيسى وآخرون، 2006م).

الخصائص الانفعالية للمتفوقين:

من الخصائص الانفعالية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين أنهم متوافقون اجتماعيا ومستقرون انفعاليا، كما يمكن القول أنهم متميزون بضبط النفس والسيطرة والتحمل، والثبات الانفعالي، والقيادة، والاكتفاء الذاتي، والمرح والفكاهة، والميل الى المخاطرة والاقدام، والتوافق الشخصي والاجتماعي (جروان،2012م). ويضيف القمش (2011م) مجموعة من السمات الانفعالية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير من العاديين، وهي كالآتي:

- التوافق الاجتماعي والاستقرار الانفعالي.
- ضبط النفس والسيطرة والتحمل .
- الثبات الانفعالي والقيادة.
- محبوب من قبل الزملاء، مشارك ومتعاون مع المعلمين والزملاء.
- الاكتفاء الذاتي والمرح والفكاهة والميل إلى المخاطرة والإقدام.
- التوافق الشخصي والاجتماعي، وارتفاع مستوى القيم الاجتماعية كالمسايرة والاستقلال ومساعدة الآخرين.
- أكثر التزاماً بالمهمات الموكلة إليهم، وأكثر دافعية في أدائها.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

هناك العديد من المتغيرات التي تؤثر في التحصيل الدراسي الذي يُعد الركيزة الأولى للجهد الذي يبذله الطلبة خلال مراحل الدراسة، ومن خلال إطلاع الباحث على الأدب التربوي وملاحظاته الميدانية خلال عمله في رعاية الموهوبين والمتفوقين لوحظ أن هناك العديد من المتغيرات التي تؤثر في تحصيل الطلبة، ومن أبرز هذه المتغيرات الذكاء الانفعالي الذي يُعد مفهوما حديثاً، وقد حظي باهتمام العلماء والباحثين في الادب التربوي، وقد اصبح من الضروري التحقق من مدى قدرة هذا

النوع من الذكاء على التنبؤ ببعض المحكات الاخرى ومنها التحصيل الدراسي، حيث أن معرفتنا لهذا النوع من الذكاء وآثاره على التحصيل الدراسي يعطينا دلالات ومؤشرات واضحة عن مستقبل العملية التعليمية في المؤسسات المختلفة، كما تمكننا من معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي الوصول بالتحصيل الدراسي الى مستوى عال مرتفع، حيث اكدت العديد من النظريات كنظرية الذكاءات المتعددة (لجاردنر) على أن التفوق الدراسي يعتمد على مدى كبير من الخصائص الاجتماعية والانفعالية وهي الاساس الضروري لكل أشكال التعليم. كما أشار بار- أون (Bar-On,2003) بأنه اذا كان الذكاء المعرفي مفتاح النجاح في المجال الأكاديمي، فأن الذكاء الانفعالي يعتبر بوابة النجاح في الحياة العامة. ومن هنا يأتي الغرض من إجراء الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى اداء الطلبة المتفوقين على مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي ككل وعلى أبعاده الفرعية؟
- ما مستوى اداء الطلبة غير المتفوقين على مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي ككل وعلى أبعاده الفرعية؟
- هل يوجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والتحصيل الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة من جانبين: الجانب النظري، والجانب التطبيقي وكما يلي:

الجانب النظري: حيث يتمثل بحداثة الدراسة وأصالتها، إذ تعتبر هذه الدراسة – في حدود علم الباحث- من الدراسات القليلة التي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، ومن المؤمل أن تشكل هذه الدراسة إضافة نوعية جديدة للدراسات العربية في مجال الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين، حيث من الممكن أن تكون مرجعا للمهتمين، ليستفيدوا من نتائجها، كما يمكن أن تثري المكتبة العربية بما يتعلق بالمتغيرات التي تناولتها.

وفيما يتعلق بالجانب التطبيقي فيتمثل بما يلي:

- تساهم الدراسة الحالية في تحديد مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين، وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
- تسليط الضوء على أهمية الذكاء الانفعالي لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاكاديمية، والاجتماعية ومستقبله المهني.
- من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في لفت أنظار صانعي القرار القائمين على تطوير الخطط، والمقررات الدراسية لأخذ هذا النوع من الذكاء بعين الاعتبار عند تأليفها وإعدادها.

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين.
- الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة غير المتفوقين.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين.
- تمكين التربويين واصحاب القرار من التعرف على قدرة الذكاء الانفعالي ومكوناته في التنبؤ بالتحصيل الدراسي.

المصطلحات والمفاهيم الاجرائية:

تتمثل مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية بما يلي:

الطلبة المتفوقين: هم الطلبة الذين يظهرون أداءً متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمون اليها في واحدا او اكثر من القدرات الآتية: القدرات العقلية، القدرة الابداعية العالية، القدرة على المثابرة والالتزام بالمهمات (الروسان،2010م). واجرائياً: هم الطلبة المتفوقين الملتحقين في مدارس خاصة للموهبة والتفوق في الاردن، وتقدم لهم برامج اكاديمية خاصة بالموهبة والتفوق.

الطلبة غير المتفوقين: هم الطلبة الملتحقون بالمدارس العادية في منطقة الكرك والذين لم تنطبق عليهم شروط رعاية الموهوبين والمتفوقين حسب التعليمات المعمول بها في وزارة التربية والتعليم في الاردن، ويتلقون هؤلاء الطلبة دراستهم ضمن البرامج الاكاديمية العادية، غير تلك التي تقدم للطلبة المتفوقين.

الذكاء الانفعالي: عرفه (Bar- On, 2001,P:33) بأنه منظومة من القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية، والتي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة، ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء المستقبلي الذي اعده بارن- أون (Bar- ON,2000) بمجالاته الستة.

محددات الدراسة:

- تتحدد الدراسة الحالية بالعناصر الآتية:
- يعتمد تعميم النتائج على خصائص العينة ودرجة تمثيلها للمجتمع المأخوذة منه.
- اقتصر قياس الذكاء الانفعالي على استخدام مقياس بار- أون بأبعاده الستة.
- تتحدد نتائج الدراسة الحالية بمعاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بطبيعة إدراك أفراد العينة لفقرات الاداء على مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي.

الدراسات السابقة:

اجرى كل من ويتزوسكي وآخرون (Woitaszewski, et al,2004) دراسة هدفت الى قياس مستوى الذكاء الانفعالي حسب نظرية ماير وسالوفي باعتبار ان الذكاء الانفعالي قدرة، وذلك من أجل الكشف عن درجة مساهمته في النجاح الاجتماعي والاكاديمي عند المراهقين الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (39) طالباً وطالبةً من المراهقين الموهوبين من الصف الحادي عشر والثاني عشر من مدرسة ثانوية بالوسط الغربي من الولايات المتحدة الامريكية، وكشفت نتائج الدراسة بأن الذكاء الانفعالي ليس له مساهمة ذات قيمة بالنسبة للنجاح الاجتماعي والاكاديمي لأفراد العينة من المراهقين الموهوبين.

وفي دراسة اجرتها الجندي (2006م) هدفت التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تكونت العينة من طلبة الصفوف التاسع والعاشر والاول الثانوي في مدرسة اليوبيل والكلية العلمية الاسلامية في مدينة عمان، وبلغ عدد أفراد العينة (420) طالباً وطالبةً موزعين بالتساوي بين المدرستين، واستخدمت الباحثة مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي الذي يتكون من (60) فقرة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات الطلبة العاديين على بُعدي الكفاءة الشخصية وادارة الضغوط والعلامة الكلية لمجموع الأبعاد: الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتكيف، وادارة الضغوط، وبعدي المزاج العام والانطباع الايجابي، وذلك لصالح الطلبة الموهوبين، كما توصلت

نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومعدل علامات التحصيل الدراسي لجميع أفراد عينة الطلبة الموهوبين باستثناء ادارة الضغوط.

أما دراسة كل من أموندين، وتاجولاربين ،وروهايزن (Aminudddin, Tajularipin & Rohaizan,2009) فقد هدفت الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلاب في المناطق النائية في امريكا، وعلاقته بمستوى القلق والتحصيل الدراسي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (233) طالباً وطالبةً طبق عليهم استبانة الذكاء الانفعالي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي عند الاناث أعلى منه عند الذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين مستوى الذكاء الانفعالي والقلق، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي وبين زيادة مستوى التحصيل عند الطلبة مع وجود نسبة من الفروق لصالح الاناث.

واجرى كل من ديفابيو وبالازيتشي (Diafablo & Palazzeschi,2009) دراسة هدفت التعرف على قدرة الذكاء العاطفي، وسمات الشخصية بالتنبؤ بالأداء الاكاديمي للطلبة، حيث تم استخدام مقياس ماير وسالوفي وكارسو للذكاء العاطفي، ومقياس بار – أون للذكاء الانفعالي على عينة شملت (124) طالباً من الطلبة الملتحقين بإحدى المدارس الثانوية في البرازيل، وتوصلت نتائج الدراسة الى قدرة الذكاء العاطفي على التنبؤ بالأداء الاكاديمي للطلبة.

واجرت الملي (2010م) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة الموهوبين والطلبة العاديين ادى كل من الذكور والاناث، واستخدمت الباحثة مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي على عينة شملت (246) طالباً منهم (85) طالباً وطالبةً من المتفوقين و(161) طالباً وطالبةً من الطلبة العاديين اُختيروا بالطريق العشوائية وجميعهم من طلبة الصف الاول الثانوي من مدارس للمتفوقين والعاديين في مدينة دمشق، وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين، فيما يوجد علاقة داله احصائياً بين بُعد التكيف والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين، كما لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي بين الطالبات الاناث العاديات والمتفوقات والطلاب العاديين الذكور.

اما دراسة الشمري (2010م) فقد هدفت الى الكشف عن عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي على عينة تكونت من (775) طالباً وطالبةً، موزعين على ثمان كليات تم اختيارهم بالطريقة الطبقية متعددة المراحل، والعنقودية العشوائية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الذكاء الانفعالي يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بالإضافة وجود تفاعل بين الذكاء الانفعالي والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي، كما توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي ومجالاته من جهة، وبين التحصيل الدراسي من جهة أخرى.

وأجرى الغرايبة (2011) دراسة هدفت الى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي (الانفعالي، الوجداني) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في منطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (144) طالباً، منهم (72) طالباً موهوباً، و(72) طالباً عادياً، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، في حين كان متوسطاً لدى العاديين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين ولصالح الموهوبين.

وفي دراسة اجراها الشهري (2013م) هدفت التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف على عينة تكونت من (200) طالب من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده فاروق عثمان، ومحمد رزق (1998م)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية داله احصائياً بين أفراد عينة الدراسة في الذكاء الانفعالي ودرجاتهم في التوافق الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات افراد العينة في التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي.

اما دراسة كل من محمد، ومنصور(2015م) والتي هدفت التعرف على الذكاء الانفعالي عند تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي وعلاقته بإنجازهم الدراسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (643) تلميذاً من ثانويات ولاية غليزان، وقام الباحثان بإعداد مقياس للذكاء الانفعالي حسب نموذج بار– أونن، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة ضعيفة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والانجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، واظهرت النتائج عدم وجود فروق داله احصائياً بين الذكور والاناث على أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية، كما لا توجد فروق ذات دلالة بين التخصصات الدراسية والذكاء الانفعالي وأبعاده والدرجة الكلية.

كما اجرى النواصرة (2016م) دراسة هدفت الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الصف) والتحصيل الاكاديمي، مستخدماً مقياس للذكاء الانفعالي أعده الباحث اعتماداً على نظرية بار – أون، وتكونت عينة الدراسة من (100) من الطلبة الموهوبين، و(172) من الطلبة العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والعاديين جاء مرتفعاً، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الذكاء الانفعالي الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين والعاديين تبعا لمتغير الصف ولصالح الصف السابع، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق داله احصائياً في درجات الذكاء الانفعالي الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين والعاديين تبعا لمتغير الجنس، كما توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية في مستوى الذكاء الانفعالي الكلي وأبعاده بين الطلبة العاديين والموهوبين والتحصيل الأكاديمي.

بمراجعة الدراسات السابقة والتي وردت في الدراسة الحالية، يلاحظ تنوع أهداف هذه الدراسات، ومتغيراتها، فقد تعرضت بعض الدراسات السابقة الى متغيرات مشابهه للدراسية الحالية وبعضها يختلف، فقد ركزت دراسة النواصرة على الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغيرات الجنس والصف والتحصيل الاكاديمي، لدى الطلبة الموهوبين والعادين في محافظة عجلون، في حين تناولت الدراسة الحالية مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين وعلاقته بالتحصيل الدراسي. أما دراسة كل من محمد، ومنصور (2015م) فقد اختلفت مع الدراسة الحالية بمجتمع الدراسة والعينة. وجاءت دراسة الشهري (2013م) للتعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي في عينة من طلبة جامعة الطائف، بينما تناولت الدراسة الحالية طلبة المدارس من المتفوقين وغير المتفوقين غي عينة اردنية.

فيما بحثت دراسة كل من الشمري (2010م)، ودراسة الملي (2010م)، ودراسة (Diafabl & Palazzeschi, 2009)، ودراسة الغرايبة (2011م)، ودراسة (Aminuddu,Tajularipin & Rohaizan,2009) ودراسة (Woitasewski, et al,2004)، في متغيرات تختلف عن متغيرات الدراسة الحالية مثل: عادات العقل، والسمات الشخصية، وعلاقتها بالذكاء

الانفعالي، بالإضافة الى اختلاف مجتمع الدراسة والعينة. اما دراسة الجندي (2006م) فقد بحثت متغيرات بعضها مشابه لمتغيرات الدراسة الحالية، واختلفت في متغيرات الجنس، والصف، وكذلك في مجتمع الدراسة والعينة.

منهج الدراسة :

- تم في الدراسة الحالية اتباع المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تضمنت إجراءات تطبيق الدراسة مجموعة من الخطوات أهمها:

1- اخذ الموافقات الرسمية من الجهات المعنية لتطبيق الدراسة.
2- تحديد أفراد الدراسة من المجتمع المقصود.
3- التحقق من صدق اداة الدراسة بعرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص الأساتذة في الجامعات الأردنية، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء أرائهم واقتراحاتهم.
4- التحقق من ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الإعادة، وذلك بتطبيقه على مجموعة من الطلبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ثم إعادة تطبيقه بعد مضيء أسبوعين، بالإضافة إلى حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرو نباخ الفا.
5- إجراء التحليلات الإحصائية، واستخراج النتائج باستخدام برنامج (SPSS) .
6- مناقشة النتائج وصياغة التوصيات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مديرية تربية الكرك/ الاردن خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2018/2017، حيث تم اختيار عينة الدراسة التي تكونت من (100) طالب من المرحلة الاساسية في مديرية تربية الكرك، وتقسم العينة الى مجموعتين فرعيتين هما: عينة المتفوقين التي تم اختيارها من نوع العينة المتيسرة وتكونت من (50) طالباً من الطلبة الملتحقين بمدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة الكرك، وعينة غير المتفوقين التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية من الطلبة الملتحقين بالمدارس العادية في مدينة الكرك وكانت المدرسة هي وحدة الاختيار، ومنها وقع الاختيار العشوائي على مدرسة الأمير حسن الثانوية وبعدها تم اختيار(50) طالباً بطريقة عشوائية كعينة للدراسة الحالية. والجدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة:

جدول 1 التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	متفوقين	50	50.0
	غير متفوقين	50	50.0
المعدل	مقبول	4	4.0
	متوسط	15	15.0
	جيد	14	14.0

	جيد جداً	23	23.0
	ممتاز	44	44.0
	المجموع	100	100.0

اداة الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي المُعد من قبل بار – أون (Bar – On,2000)، والمستخدم في دراسة الشمري (2010م)، ويتكون المقياس من (60) فقرة موزعة على ست مجالات وهي: مجال الكفاءة الشخصية وتقاس بـــ (6) فقرات، ومجال الكفاءة الاجتماعية وتقاس بـــ (12) فقرة، ومجال إدارة الضغوط ويقاس بـــ (12) فقرة، ومجال التكيف ويقاس بـــ (10) فقرات، ومجال المزاج العام ويقاس بـــ (14) فقرة، ومجال التعبير الإيجابي ويقاس بـــ (6) فقرات، ويبين الجدول (2) توزيع فقرات مقياس الذكاء الانفعالي على الأبعاد الستة (الاختبارات الفرعية).

جدول 2 *توزيع فقرات مقياس الذكاء الانفعالي على المجالات الستة (الاختبارات الفرعية).*

الرقم	الاختبار الفرعي (المجال)	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
1-	الكفاءة الشخصية	6	1- 6
2-	الكفاءة الاجتماعية	12	7- 18
3-	إدارة الضغوط	12	19 - 30
4-	التكيف	10	31- 40
5-	المزاج العام	14	41- 54
6-	التعبير الإيجابي	6	55- 60

صدق المقياس:

تمتع المقياس بدلالات صدق مرتفعة في صورته الاولية وفي صورته عند الجندي (2006م) وعند الشمري (2010م)، وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس وذلك بعرضة على عشرة من ذوي الاختصاص وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها.

ثبات المقياس:

فيما يخص ثبات المقياس في صورته الاجنبية فقد تم التأكد منه بحساب معامل ثبات الاعادة (Test- Retest)، فوجدت (0.77)، كما تم حساب الثبات بحساب معامل ثبات الاعادة في دراسة كل من الجندي (2006م) فكان (0.83)، والشمري (2010م) فوجد (0.86) وللتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من الطلبة خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

حسب معادلة كرو نباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرو نباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملاءمة لغايات هذه الدراسة.

جدول 3 *معامل الاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية*

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الكفاءة الشخصية	0.87	0.74
الكفاءة الاجتماعية	0.88	0.79
إدارة الضغوط	0.90	0.77
التكيف	0.86	0.78
المزاج العام	0.88	0.77
التعبير الايجابي	0.89	0.78
الذكاء الانفعالي ككل	0.92	0.91

تصحيح المقياس:

تكون مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية من (60) فقرة، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمسة درجات وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي دائماً (5) درجات، وغالباً (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجتان، وأبداً (1) درجة واحدة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن المقياس يتكون من (60) فقرة فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (60) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و (300) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 – 2.33 منخفض

من 2.34 – 3.67 متوسط

من 3.68 – 5.00 مرتفع

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

المعالجة الاحصائية:

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences) SPSS)، وتم التوصل إلى النتائج من خلال احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

اجابة السؤال الاول ومناقشته:

ما مستوى اداء الطلبة المتفوقين على مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي ككل وعلى أبعاده الفرعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء الطلبة المتفوقين على مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول4 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء الطلبة المتفوقين على مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	التعبير الايجابي	3.95	.292	مرتفع
2	2	الكفاءة الاجتماعية	3.86	.276	مرتفع
3	1	الكفاءة الشخصية	3.79	.301	مرتفع
4	4	التكيف	3.77	.383	مرتفع
5	3	ادارة الضغوط	3.72	.283	مرتفع
6	5	المزاج العام	3.69	.307	مرتفع
		الذكاء الانفعالي ككل	3.78	.178	مرتفع

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لجميع مجالات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقون جاءت بدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للذكاء الانفعالي ككل(3.78) وجاء بمستوى مرتفع أيضاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغرايبة (2011م)، ودراسة النواصرة (2015م) والتي اشارت جميعها الى أن الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين جاء مرتفعاً. ويتبين أن مجال التعبير الايجابي جاء في المرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي (3.95)، والكفاءة الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.86)، فيما جاء مجال الكفاءة الشخصية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.79)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجال التكيف (3.77) وجاء في المرتبة الرابعة، وجاء مجال ادارة الضغوط في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.72)، واخيراً وفي المرتبة السادسة جاء مجال المزاج العام بمتوسط حسابي (3.69)،

ويمكن عزو هذه النتيجة الى ارتفاع القدرات العقلية للطلبة المتفوقين؛ حيث يتمتعون بسمات شخصية عالية، بالإضافة الى أنهم متوافقون اجتماعياً ومستقرون انفعالياً، كما يتميزون بمستوى عالٍ من ضبط النفس والسيطرة والتحمل والثبات الانفعالي، والقيادة والميل الى المخاطرة والاقدام والتوافق الشخصي والاجتماعي.

اجابة السؤال الثاني ومناقشته:

ما مستوى اداء الطلبة غير المتفوقين على مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي ككل وعلى أبعاده الفرعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء الطلبة غير المتفوقين على مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء الطلبة غير المتفوقين على مقياس بار – أون للذكاء الانفعالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	التعبير الايجابي	3.87	.244	مرتفع
2	2	الكفاءة الاجتماعية	3.84	.285	مرتفع
3	1	الكفاءة الشخصية	3.74	.296	مرتفع
4	4	التكيف	3.72	.328	مرتفع
5	3	ادارة الضغوط	3.68	.300	مرتفع
6	5	المزاج العام	3.67	.312	متوسط
		الذكاء الانفعالي ككل	3.74	.171	مرتفع

يتضح من الجدول (5) ومن خلال المتوسطات الحسابية بأن الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي لدى الطلبة غير المتفوقين جاءت بمستوى مرتفع، وكذلك جميع المجالات باستثناء مجال المزاج العام جاء متوسطاً. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة النواصرة (2015م) والتي اشارت الى أن الذكاء الانفعالي لدى الطلبة غير المتفوقين جاء مرتفعاً باستثناء مجال المزاج العام حيث كان أقل من درجة القطع (3.5). وفيما يخص المجالات الفرعية يلاحظ أن التعبير الايجابي جاء بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3.87)، ويليه بالمرتبة الثانية الكفاءة الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.84)، فيما جاء مجال الكفاءة الشخصية بمتوسط حسابي (3.74)، ويليه مجال التكيف في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.72)، في حين جاء بالمرتبة الخامسة مجال ادارة الضغوط بمتوسط حسابي (3.68)، ويليه بالمرتبة السادسة والاخيرة مجال المزاج العام حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.67) وجاء بمستوى متوسط، المتوسط الحسابي للذكاء الانفعالي ككل (3.74). بينما لم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الغرايبة (2011م) والتي اشارت الى ان الذكاء الانفعالي لدى الطلبة غير الموهوبين في منطقة القصيم كان متوسطاً، ويمكن للباحث ان يعزو هذا السبب الى اختلاف مجتمع الدراسة والعينة من حيث طبيعة المجتمع والعادات والتقاليد واساليب التنشئة الاجتماعية والتي تختلف من مجتمع لآخر، كما يمكن عزو السبب الى أساليب التعلم والتعليم السائدة في المدارس العادية في تلك المنطقة والتي تختلف من مجتمع لآخر.

اجابة السؤال الثالث ومناقشته:

هل يوجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والتحصيل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والتحصيل الدراسي لدى المتفوقين، والجدول (6) والجدول (7) يوضحان ذلك.

المتفوقين:

جدول 6 *معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والتحصيل الدراسي لدى المتفوقين*

المجال	معامل الارتباط	التحصيل الدراسي
الكفاءة الشخصية	معامل الارتباط ر	.188
	الدلالة الإحصائية	.190
	العدد	50
الكفاءة الاجتماعية	معامل الارتباط ر	.277
	الدلالة الإحصائية	.052
	العدد	50
ادارة الضغوط	معامل الارتباط ر	.039
	الدلالة الإحصائية	.790
	العدد	50
التكيف	معامل الارتباط ر	.202
	الدلالة الإحصائية	.159
	العدد	50
المزاج العام	معامل الارتباط ر	.069
	الدلالة الإحصائية	.633
	العدد	50
التعبير الايجابي	معامل الارتباط ر	.004
	الدلالة الإحصائية	.975
	العدد	50
الذكاء الانفعالي ككل	معامل الارتباط ر	.207
	الدلالة الإحصائية	.149
	العدد	50

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

غير المتفوقين:

جدول 7 *معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والتحصيل الدراسي لدى الطلبة غير المتفوقين*

المجال	معامل الارتباط	التحصيل الدراسي
الكفاءة الشخصية	معامل الارتباط ر	.028
	الدلالة الإحصائية	.848
	العدد	50
الكفاءة الاجتماعية	معامل الارتباط ر	.022
	الدلالة الإحصائية	.877
	العدد	50
ادارة الضغوط	معامل الارتباط ر	.132
	الدلالة الإحصائية	.360
	العدد	50
التكيف	معامل الارتباط ر	.223
	الدلالة الإحصائية	.120
	العدد	50
المزاج العام	معامل الارتباط ر	.211
	الدلالة الإحصائية	.142
	العدد	50
التعبير الايجابي	معامل الارتباط ر	.140
	الدلالة الإحصائية	.331
	العدد	50
الذكاء الانفعالي ككل	معامل الارتباط ر	.140
	الدلالة الإحصائية	.332
	العدد	50

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (6) والجدول (7) عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والتحصيل الدراسي لدى جميع افراد عينة الدراسة، المتفوقين وغير المتفوقين، وهذا يعني أن ليس للذكاء الانفعالي أي علاقة ارتباطية في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ويتزوسكي وآخرون(2004م) والتي توصلت الى أن الذكاء الانفعالي ليس له أي مساهمة في النجاح الاكاديمي لدى افراد العينة. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الجندي، 2006م) والتي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين باستثناء بعد ادارة الضغوط لدى الموهوبين.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الملي، 2010م) والتي توصلت الى ان ليس للذكاء الانفعالي أي مساهمة في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين باستثناء بعد التكيف للمتفوقين. وتتفق ايضاً الدراسة الحالية مع دراسة (الشمري، 2010م) والتي توصلت الى عدم وجود علاقة داله احصائياً بين الذكاء الانفعالي ومجالاته من جهة، وبين التحصيل الدراسي من جهة اخرى لدى طلبة جامعة الجوف.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أموندين (2009م)، ودراسة ديفابيو وبالازيتشي(2009م)، ودراسة (الشهري، 2013م)، ودراسة (النواصرة، 2016م)، ودراسة (محمد ومنصور،2015م) والتي اظهرت جميعها وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي. ويمكن تفسير هذا الاختلاف الى أن مهارات الذكاء الانفعالي لم تحظى بدرجة عالية من الاهتمام والممارسة عند الطلبة متفوقين كانوا او غير متفوقين، بالإضافة الى عدم وجود أي محاولات لتنمية هذا النوع من الذكاء لديهم على الرغم من وجود المستوى المرتفع في معدل درجات الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي، ويذكر جولمان (Golman,1995) أن ارتفاع معدل الذكاء الانفعالي لدى الفرد لا يعني بالضرورة أن الفرد أتقن المهارات الانفعالية بل يعني أنه يمتلك الاستعداد الفائق على تعلم هذه المهارات، وبدون تعلم مهارات الذكاء الانفعالي واتقانها وممارستها لن يستطيع الفرد تحقيق الاهداف بالرغم من امتلاكه الذكاء الانفعالي اللازم.

كما أن العديد من المناهج الدراسية تكاد تخلو من التركيز على تنمية هذا النوع من الذكاء عند الطلبة بالشكل الامثل، ويرى جولمان(Golman,1998) الوارد ذكره في (بدوي،2002م) أن الوصول للنجاح يبدأ بالقدرات العقلية لكنه لا يكفي وحده لبلوغ التفوق والتميز، إذ لا بد من وجود الكفاءة الانفعالية لضمان الاستفادة من القدرات العقلية والمعرفية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

- توجيه الجهود البحثية لإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغيرات مختلفة.
- ضرورة أن يقوم المعلمون واولياء الأمور بتوعية الطلبة بأهمية مكونات الذكاء الانفعالي.
- تضمين المناهج الدراسية تدريبات وممارسات كافية على كيفية التعرف على الانفعالات، والتمييز بينها.
- تعديل طرق التدريس التقليدية واستخدام الطرق الحديثة القائمة على تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة.
- اجراء المزيد من الدراسات لتأكيد أو نفي ما توصلت إليه نتيجة الدراسة الحالية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

بدوي، منى حسن.(2002م). *الذكاء الانفعالي*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

جروان، فتحي.(2012م). *الموهبة والتفوق والابداع*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الجندي، غادة مظهر.(2006م).*الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن.

الروسان، فاروق.(2010م). *سيكولوجية الاطفال غير العاديين*، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

سماوي، فادي سعود. (2013م). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الاسلامية العالمية، *مجلة دراسات ، العلوم التربوية، 40* (02)، ص ص 729-747.

الشمري، نداء بن جزاع.(2010م). *عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية*، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

الشهري، عبدالله محمد.(2014م). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

صابر، سامية محمد.(2011م). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، (*43*)، ص ص 200- 261.

العلوان، احمد مفلح.(2016م). فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي للحد من المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة الصف العاشر، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14*(4)، ص ص11- 49.

عيسى رشوان؛ وجابر، عيسى؛ ورشوان، ربيع.(2006م). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الاكاديمي لدى الاطفال، *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، كلية التربية بجامعة حلوان، 2* (4)، ص ص 45- 135.

الغرايبة، سالم علي.(2011م). الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم دراسة مقارنة، *مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) 19* (1)، ص ص 567- 596.

القمش، مصطفى.(1011م). *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

الكردي، سميرة عبدالله.(2010م). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية والقيادة التربوية لدى عينة متن مديرات المدارس الثانوية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، دراسة وصفية ارتباطية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.

محمد، بلقاسم؛ ومنصور، هامل.(2015م). الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بالإنجازالدراسي والنوع والتخصص، *مجلة التنمية البشرية*، ع(05) ، نوفمبر 2015، ص ص 94-119.

المللي، سهاد.(2010م). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق، *مجلة جامعة دمشق، 26* (3)، *ص ص 135-191*.

النواصرة، فيصل عيسى.(2015). الذكاء الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة مدارس محافظة عجلون وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي، *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24* (3)، ص ص15– 170.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Abraham, R. (1999). Emotional intelligence in organization: *A conceptualization. Genetic social and Psychology Monograph 125 (2) pp 209-224*
- Bar-On, R. (1997). *The Emotional intelligence Inventory. (E Q-I)*: Teaching Manual Toronto, Canada: Multi – Health System.
- Bar-On, R., & Parker. J.D.(2000). *The Emotional Quotient Inventory: Youth version (EQ-i) YV* : Technical Manual Toronto, Canada: Multi – Health Systems
- Bar-On, R. (2001). *Emotional intelligence and self-Actualization. In j Ciarrochi, Psychology Press*. Philadelphia.
- Bar-On, R. (2003). *Emotional intelligence and self-Actualization* . In j Ciarrochi, Psychology Press. Philadelphia.
- Brachett, M. (2001). *Describing the life space and its relation to emotional intelligence*. Unpublished Doctoral Dissertation University of New Hampshire, Durham, N H.
- Golman, D.(1995). *Emotional intelligence Why It can Matter More Than IQ*. Bantam Bantam Books, New York, N Y.
-Salovey, P . & Mayer, j.(1990). Emotional intelligence imagination. *Cognition and Personality, Vol. 9, pp 185-211*.
- Schutte, N. Malouff, M., Simunek, M., Mckenley, J. & Holland, S (2002). Emotional Wellbeing". *Cognition and" Characteristic emotional intelligence and Emotion 16(6): 769-785*